انطَلِق معه

سرد موجز

عندما يتعلق الأمر بالرجال والنساء، مَن ينبغي أن يخضع لمَن؟

في الكنيسة وفي البيت، ينبغي أن يخضع كلا من الرجال والنساء لبعضهما البعض!

لدى المسيحيون فرصة عظيمة لعكس قلب يسوع، وسلوكه، واتضاعه وخدمته. إن سعينا إلى "التسلط" على الآخرين فإننا نتشبه بالعالم، ولا يقدر العالم أن يفهم الخضوع المتبادل. علَّم بولس المؤمنين في أفسس ٥: ٢١:

"خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوْفِ اللهِ."

مصطلح مفتاحي

ὑποτάσσω

hypotasso = يخضع

الآية "المفصلية" في أفسس ٥: ٢١

٥: ٢١ هي آية محورية؛ لأنها تعمل "كمفصل" في جملة بولُسية طويلة للغاية، فهذه الآية تربط وتختم وصية بولس بأن "تمتلئوا بالروح"، وفي نفس الوقت تبدأ قسمًا جديدًا يسمى بالـ "قانون المنزلي" لتشرح الآيات التي تليها معنى "خاضعين بعضكم لبعض" عمليًّا، مُصوَّرةً في النهاية بالعلاقة بين يسوع والكنيسة؛ لذا ينبغي علينا جميعًا الخضوع بعضنا لبعض في المسيح، بما أننا نتبع مثال يسوع.

هل يجب أن يكون خضوع الزوج أو الزوجة في "اتجاهٍ واحد" فقط؟ لا!

لمن يوجه بولس الوصية؟

في (أف ٥: ٢١-٢٣) لم تعطَ النساء أي وصايا إلزامية، بينما أُعطى الرجال ثلاث وصايا، وأُمر الأزواج أن "يحبوا" في الأعداد (٥: ٢٥ ،٥: ٢٨، ٥: ٣٣)، وفي باقي الوصايا المنزلية (٦: ٩) أعطى الرجال وصيتين أخريين (بمجموع خمس وصايا)، وأعطى الأطفال وصيتين، والعبيد وصية واحدة، دون أي وصايا للنساء، وكانت الأفعال الموجَّهة للزوجات إما غير موجودة في اليونانية، ولكنها مستنتجة من علامة القطع والتي تدل على وجود كلام محذوف من النص في الآية السابقة، فالنص الحرفي يقول: "زوجات لرجالهن كما للرب" (٥: ٢٢) و "زوجات لرجالهن" (٥: ٢٤)، وإما الفعل في ٥: ٣٣ وهو فعلٌ "ناعم" شرطيّ وسيط/مبني للمجهول، ويُترجَم إلى يجب/ ينبغي أن تحترم.

بالتأكيد يسوع هو ملك الملوك، ولكن في هذا المقطع وصفه بولس بصفته المخلص بدلًا من رب الأرباب؛ لأن يسوع يعطي، ويخدم، ويضحي، ويخلّص بتواضع، (kephale) هي المصدر الذي تأتي منه الحياة، والبركة، والرعاية المحيية (انظر صفحة *أليس الرجل "رأس" المرأة*؟).

هل يجب عليَّ أن أخضع للأخوة والأخوات الآخرين في المسيح؟ **نعم**.

هل يجب عليَّ أن أخضع لزوجي/زوجتي التي/الذي أحبه/ها للغاية؟ **نعم، بالطبع!**

الختام

اخضعوا بعضكم لبعض، كان ذلك مثال المسيح، وهذا هو أيضًا هدف الأزواج والزوجات (والأخوة والأخوات)، هل أخلى وأنكر المسيح نفسه، وتواضع وفضل احتياجات عروسه على احتياجاته؟ نعم!

عندما يُجسد الرجال والنساء الخضوع المتبادل المذكور في أفسس ٥، سوف يلاحظ العالم، وحينها نصبح نموذجًا متضعًا، متناغمًا، ومنيرًا في الظلام مثل يسوع!

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن **الناس**؟

٣. ما الوصية التي يجب عليَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

الطباق في أفسس ٤-٦

٤: ١-٦ بولس أسير

٤: ٧-١٦ يسوع يُمكِّن ويعطي هبات

٤: ١٦-٣٢ تتعلق بالأمم والأقرباء

٥: ١-٢٠ السلوك كأولاد أحباء مقدسين

٥: ٢١-٢٣ **اخضعوا بعضكم لبعض**

٥: ٢٤ الزوجات لرجالهن

٥: ٢٥ الأزواج لنسائهم

٥: ٢٥ المسيح للكنيسة

٥: ٢٦-٢٧ الكنيسة للمسيح

٥: ٢٨ من يحب

امرأته

يحب نفسه

٥: ٢٩ الكنيسة للمسيح

٥: ٢٩ المسيح للكنيسة

٥: ٣٣ الأزواج لنسائهم

٥: ٣٣ الزوجات لرجالهن

٦: ١-٤ السلوك كأولاد مطيعين

٦: ٥-٩ تتعلق بالعبيد

٦: ١٠-١٧ يسوع يوفر الدرع والحماية

٦: ١٨-٢٠ بولس سفير في القيود

الزوج والزوجة هما **مركزٌ وذروة**

هذا الطباق الرائع!

www.servingshouldertoshoulder.com